SSHJ Everant ISSN-2456-2653
http://sshj.in/index.php/
Research Article
Social Science and Humanities Journal
CrossMark

الشيخ أبو المحاسن الكربلائي سيرة موجزة وقراءة بلاغية في شعره

إعداد

أ . م . د . مرتضى عبد النبي الشاوي

كلية التربية القرنة / جامعة البصرة

Sheikh Abu Al-Mahasin Karbalai Biography and a Brief Reading in His Poetry Preparation

A. M. Dr. Murtada Abdul Nabi Al-Shawi

College of Education Qurna / University of Basra

ملخص :- يعدّ الشيخ محمد حسن الجناجي الكربلائي المكنّى بأبي المحاسن الكربلائي من أبرز أعلام الحركة الوطنية في مطلع القرن العشرين والداعين إلى الوحدة العربية والنهضة الإسلامية ، فضلاً عن كونه شاعراً فذاً وأديباً مميزاً له القدح المعلى في الحركة الوطنية والثقافية في كربلاء المقدسة قبل وبعد ثورة العشرين تولى وزارة المعارف العراقية نصف عام ، ثم استقال منها احتجاجاً على موقف الحكومة من بريطانيا .

لم يقتصر جهد أبي المحاسن على الجانب الوطني فحسب ، بل كان واحداً من أعلام الحركة الأدبية في كربلاء في القرن العشرين ، وله ديوان مطبوع نشره الأديب محمد علي اليعقوبي سنة 1963م ، ثم أعاد نشره حفيده نوري كامل محمد حسن الذي كتب رسالته للماجستير عنه واستدرك الأستاذ الدكتور عبود الحلي والأستاذ محمد عبد الحسين الخطيب على الديوان ، فنشرا ما لم ينشر من شعره في كتابهما (أوراق ضائعة من ديوان أبي المحاسن الكربلائي) .

سعى البحث للكشف عن بعض القضايا البلاغية في الديوان لبيان جماليات شعره واستثماره للفنون البلاغية في تقرير صورته الشعرية المتسعة بالجودة والتميز.

إنّ البحث لا يستطيع الايفاء بالفنون البلاغية الموجودة في شعره كافة لسعة الموضوع ، وتعدد جوانبه مما لا تفي به دراسة قصيرة ومختصرة ، بل يحتاج إلى دراسة جامعية مستقلة ؛ لذلك أثرت الاكتفاء بنماذج مختارة من الفنون البلاغية المبثوثة في نصه الإبداعي .

Abstract: *- The title of the research:" Sheikh Abu Mahasen Karbalai biography and a brief reading in his poetry"*

Sheikh Mohammed Hassan Al-Janahi Karbalai is a prominent figure in the national movement at the beginning of the twentieth century and advocates of Arab unity and Islamic renaissance, as well as being a distinguished poet and author in the national and cultural movement in Karbala before and after the twentieth revolution. Iraqi half-year, and then resigned in protest against the position of the government of Britain.

He was one of the flags of the literary movement in Karbala in the twentieth century. It has a publishing house published by the writer Muhammad Ali al-Yaqoubi in 1963. It was then republished by his grandson Nuri Kamel Muhammad Hassan who wrote his letter to the master. Abboud al-Hili and the professor Mohammed Abdul-Hussein Al-Khatib on the Diwan, and published what did not publish his poetry in their book (lost papers from the Office of Abu Mahasin Karbalai).

The research sought to uncover some of the rhetorical issues in the Diwan to show the aesthetics of his poetry and his investment of the rhetorical arts in the report of his poetic image, which is rich in quality and excellence.

The research cannot satisfy the rhetorical arts found in all his poetry subject to the subject, and its multiplicity, which does not meet the short and concise study, but requires an independent university study; so influenced influenced only selected models of rhetorical arts broadcast in its creative text.

مدخل : سيرة موجزة عن حياة الشاعر الشيخ أبي المحاسن الكربلائي

هو محمد الحسن الملقب بأبي المحاسن بن الشيخ حمادي بن محسن بن سلطان آل قاطع الجناجي الكربلائي ، وهم بطن من آل علي ، وهي قبيلة كبيرة تسكن الشامية ويقطن فريق منهم في الحجاز ، وتنتمي هذه القبيلة في نسبها إلى الفارس الشهير مالك الأشتر النخعي [1] .

ويكنى بأبي المحاسن إذ اطلقت هذه الكنية من قبل الزعيم الروحي لثورة العشرين ، فهي كنية خاصة ، ولا توجد أسرة تعرف بهذه التسمية [2] ، ولد المترجم في مدينة كربلاء سنة 1293 ه / 1876 م [3].

أما نشأته ، وثقافته الأدبية والعلمية فقد نشأ وترعرع ودرس الأدب والفقه على جماعة من أدبائها وعلمائها كان من أشهرهم السيد محمد حسين المرعشي الشهرستاني والشيخ كاظم الملقب بالهر ، ... والسيد عبد الوهاب آل وهاب المتوفى سنة 1322ه ، ولم يقتصر في دراسته على الفقه والأدب بل كان له المام بالتاريخ والجغرافية وغيرهما من العلوم المتداولة في تلك الفترة [4] ، و يعدّ الأديب المرحوم الشيخ محمد حسن أبو المحاسن الكربلائي (1876 م – 1926 م) من كبار الشخصيات في العراق الحديث ، إذ إنّه كان من رجال ثورة العشرين الوطنية الخالدة وصار وزيراً للمعارف في الوزارة العسكرية الأولى سنة 1923 م [5] .

أما سبب وفاته فقد أجاب داعي ربه متوفياً بالسكتة القلبية صبيحة الخميس الثالث عشر من ذي الحجة سنة (1344ه=1926 م) في (جناجه) قاعدة أملاكه ومقر أسرته في الهندية ، وحمل نعشه إلى النجف الأشرف بطريق النهر ، ودفن في الصحن الحيدري بين إيوان ميزاب الذهب ومقبرة العلامة السيد محمد سعيد الحبوبي [6] .

تتمحور ثقافته الأدبية على العموم إذ كان المترجم طيلة حياته مثالاً للإخلاص والنزاهة والإستقامة والخدمة العامة في المجالات الوطنية والأدبية [7] ، و كان أبو المحاسن عالماً فقيهاً ، مع ما عرف عن موهبته الأدبية[8] ، وعلى الرغم من عدم معرفتنا بكثير من جوانب حياته الدراسية والعلمية إلا أنّ نتاجه الأدبي يدلّ على سعة معرفته واطلاعه وتضلعه في مختلف العلوم [9]، وكان له حضوره المتميز في الأوساط الإجتماعية ، والمجالس الثقافية والمحافل السياسية ، وذلك إبان العشرينيات من القرن العشرين .

يتميّز شعره بطوابع فنية ، وقد تحدث جامع ديوانه عن شعره ووصفه بقوله ((برع المترجم في الشعر والنثر ، وقد جالت براعته فيهما إبان النهضة الأدبية والحركة الوطنية بعد اعلان الدستور الإيراني ، ولكن شعره كان أدلّ على عبقريته من نثره لامتيازه بالجودة وجمعه بين الرقة والجزالة ، وقد أجاد في أنواع الشعر منها القديم ومنها الحديث ومنها الاجتماعي ومنها السياسي وفي مجموع ذلك لم يكن من المتأخرين بشعره ولا ممن يزف بنات أفكاره لغير أكفائه فلم يمدح إلا من يستحق المدح ممن لهم مساع حميدة وجهود مشكورة في خدمة المجتمع ، وقد كان يغلب على نظمه التجنيس والاشتقاق وسائر المحسنات البديعية بدون تكلف كما كان من هواة الأدب الفارسي فترجم كثيراً من معانيه الى العربية كما نجد الكثير من ذلك في غضون هذا الديوان))[10]، وغالباً ما يدور شعره حول الدعوة إلى طلب المعالي ، والسعي إلى التحلي بمكارم الأخلاق، محب لوطنه ، ومدافع عن قضايا أمته العربية ، إلى جانب تقديسه لنضال الشعوب الساعية إلى نيل حريتها بشعره نزعة ثورية ، كما كتب في الغزل مازجًا فيه بين العفيف والصريح ، وله شعر في العتاب ، وكتب في الرثاء ، يتميز بنفس شعري طويل ، ولغة سهلة متدفقة وخيال فسيح ، التزم عمود الشعر إطارًا لبناء قصائده ، كما نظم عددًا من الموشحات ، وقد يحلي عباراته ببعض المحسنات البديعية [11] .

أما مؤلفاته الشعرية والنثرية فقد تتركز في مخطوطة ديوانه الذي طبع مرتين بعد وفاته والأوراق المفقودة من شعره ونثره :

1-طبع ديوانه سنة 1963م في مدينة النجف الأشرف في مطبعة الباقر، وقد نشره الأديب المرحوم محمد علي اليعقوبي ، وقد نشر مرة ثانية سنة 2000 م في بيروت بلا اضافات ، وألحق بدراسة لرسالة ماجستير موسومة بـ(محمد حسن أبي المحاسن ، دراسة في حياته واتجاه شعره السياسي) للباحث نوري كامل محمد حسن ومطبوعة في بيروت سنة 2000 م .

2-أوراق ضائعة من ديوان أبي المحاسن الكربلائي من أعداد الباحثين : الدكتور عبود جودي الحلي والدكتور محمد عبد الحسين الخطيب ، قد سبق نشر ما لحق من شعره في مجلة جامعة كربلاء المجلد الثالث / العدد الثالث في شهر كانون الاول سنة 2005 م (ص 69 – 103) بعنوان (أوراق ضائعة من ديوان أبي المحاسن الكربلائي – نصوص ودراسة) [12] .

ومن المصادر التي أشارت الى شاعرية أبي المحاسن لأهميته في الأوساط العلمية والأدبية والثقافية والإجتماعية والدينية والسياسية منها على سبيل الذكر والايجاز :

1-دراسات في الشعر العراقي الحديث ، سلمان عبد الهادي ال طعمة ، بيروت ، 1993 م .

2-ديوان أبي المحاسن الكربلائي ، تحقيق : محمد علي اليعقوبي ، مطبعة الباقر/ ط1 / النجف / 1383م .

3-محمد حسن (أبي المحاسن) دراسة في حياته واتجاه شعره السياسي ، نوري كامل محمد حسن ، بيروت ، 2000 م.

4-معجم الشعراء العراقيين المتوفين في العصر الحديث ، جعفر صادق حمودي التميمي ، ط1 / بغداد / 1991 م .

5-موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، حميد المطبعي ، بغداد / 1995 م .

6-شعراء من كربلاء / سلمان هادي ال طعمة / النجف / 1966م .

7- كربلاء في ثورة العشرين / سلمان هادي ال طعمة / بيروت / 2000 م

8-أدب الطف أو شعراء الحسن (عليه السلام) ، جواد شبر ، دار المرتضى ، ط1 ، الجزء التاسع ، 1398ه .

9- الأدب العصري رفائيل بطي: - المطبعة السلفية - القاهرة 1923. م .

10 - أبو المحاسن الشاعر الوطني الخالد سليمان هادي آل طعمة : - مطبعة كربلاء ، 1962 م .

11 - نهضة العراق الأدبية محمد مهدي البصير: مطبعة المعارف – بغداد ، 1946 م .

12- لمحة عن أبي المحاسن الكربلائي ودوره في ثورة العراق الكبرى 1920م ، للباحثين : صالح عباس ناصر حسون الطائي , وآلاء عبد الكاظم الكريطي ، منشور في: مجلة أهل البيت عليهم السلام العدد 10.

القضايا البلاغية في شعره :

ومن القضايا البلاغية في شعر أبي المحاسن الكربلائي فهي كثيرة ، و يمكن تسليط الضوء على أهمّها على سبيل الإيجاز والاختصار :

الخصائص الأسلوبية :

الأساليب الطلبية

شكلت تلك الأساليب الطلبية ظواهر بارزة في شعر أبي المحاسن ، ولهذا السبب كانت الإشارة إليها ، وإنّ استخدام الأساليب الانشائية الطلبية التي تعتمد على النداء والاستفهام والأمر والنهي والتمني للتعبير عن الحالة النفسية للشاعر ، ونجد هذه الأساليب تتكرر في ديوان أبي المحاسن وتتوزع كالآتي :

1-**أسلوب الاستفهام**

يثير أسلوب الاستفهام في نفس المتلقي مشاعر وانفعالات مختلفة كون ((الاستفهام بنية طلبية تقدم صيغته (استفعال) مؤثراً على دلالته الوضعية في (طلب الفهم) بأدوات مخصوصة))[13] ، فضلاً عن ذلك أنّه ((قد يخرج الاستفهام لمقاصد أسلوبية دافعها دلالي تأثيري بالدرجة الأساس ، وهو نوع من أنواع التوسع في اللغة وهو مقياس قدرة الشاعر على استخدام الاساليب والربط فيما بينها))[14]، ويؤدي الاستفهام دوراً مما في الخطاب الشعري ؛ لأنّه يمتلك القدرة في ادخال المتلقي في صميم الصورة [15]، ومن المعاني المجازية إفادة (النفي) في قوله[16] :

يا أماماً سما مقاماً علياً قصرت دون شأوه الجوزاء

هل نجوم السماء إلا صفات لك زينت بزهوهن السماء ؟

والانكار كما في قوله[17] :

ألم تر كيف قوضت المنايا بناء العلم فانتفض البناء ؟

والتظلم كما في قوله[18] :

فكم قد أريقت فيك من آل محمد دماء لسادات وكم هتكت حجب

والتأمل والتحسر كما في قوله[19] :

وكيف تنعم عيناً ما بين عين وحاجب ؟

وهل يناسب وجه الحبيب عين المراقب ؟

والتسوية كما قوله [20] :

أتذكرت باللوى والكثيب ملعب الريم والغزال الربيب

أم تذكرت بالشقيقة أيام وصال وعهد حسن وطيب ؟

وأحياناً نجد تنوع الأساليب في السياق بين الإستفهام وأسلوب التمني بإحدى أدواته أو أفعاله كفعل (عسى) كما في قوله[21] :

وماذا عسى أن يبلغ الضرب ساعدي بلا مسعد والخصم تردي كتائبه

وأحيانا يكون أسلوب التمني مستقلا منفرداً دالاً عليه بأداته الأصلية (ليت) كما في قوله[22] :

فليت هواهم حمل القلب وسعه فيقوى له أو ليت ما كان لي قلب

2-**أسلوب الأمر :**

وهو طلب استدعاء الفعل ، والإجابة من المخاطب على جهة الالزام والاستعلاء [23] ، ((وعناية البلاغيين ببنية الأمر لا تقتصر على كونها بنية إنشائية طلبية ، وانّما تتجاوزه إلى كونها بنية توليدية ، كغيرها من بنى الانشاء ؛ لأنّها لا تعرف الالتزام (بأصل المعنى) ، بل تحاول أن تنتج مالم تتعود اللغة إنتاجه))[24]، وقد اعتمد معظم الشعراء هذا النوع من الأساليب الطلبية في أشعار الفخر والمدح والنصح والارشاد خصوصاً ؛ لأنّه يمنح المتكلم شعوراً بالقوة والعلو؛ و لأنّ الآمر هو القوي والمأمور هو الضعيف ونجد ذلك مستعملاً صيغة اسم الفعل (عليك) بمعنى الزم كما في قوله [25]:

عليك بحسن الصبر فالصبر منحة من الله ان الله جمّ مواهبه

وأيضاً استعمال اسم الفعل (إليك) بمعنى ابتعد في قوله[26] :

إليك عني يا ذات الوشاح فقد شغلت بالجد عن لهو وعن لعب

3-**أسلوب النهي**

يقع النهي بعد الأمر في الطلب ، ويتفق معه من جهة الاستعلاء وارتباطه ويتم هذا غالباً للتوجيه في أمر من الامور أو للتنبيه علي على سبيل النصح والارشاد لا على سبيل الالزام والإيجاب[27] كما في قوله [28] :

لا تخضعن لأمر يكون ضربة لازب

الظواهر الأسلوبية

1-الجمع بين أسلوبين :

أ-أسلوبي الأمر والنداء

فضلاً عن ذلك تضمن شعره أسلوبي الأمر والنداء معاً لما يحتويان من علاقة تخاطبية في استدعاء الآخر وتنبيه وارشاده لكي يحصل على مبتغاه كما في قوله [29] :

سرْ أيّها الشعب سيراً إلى العلى غير هائب

ب-أسلوب النداء مع النهي

أسلوب النداء ويقصد به الحضور والاقتراب المادي أو المعنوي من الطرف الآخر و((صيغة النداء هي أحدى طرائق الخطاب الموجه من المنادى إلى من يريد الاقبال عليه وتنبيهه والالتفات لسماعه ، وهي وسيلة لتصوير انفعاله في التعبير عن تجربته الشعرية ، وقد يخرج النداء من أنّه وسيلة لجلب الانتباه والاقبال والالتفات الى وسيلة للمناجاة))[30] ، ويأتي جمعاً مع أسلوب النهي بصيغته الوضعية (لا تفعل) والتعامل مع هذا الأسلوب ((يستدعي حضور حالة شعورية وذهنية تبدأ فاعليتها من منطقة (الاثبات) ؛ لأنّ (الكف) فعل يحصل يشغل النفس بضد المنهي عنه ، وهو ما يستدعي تقدم الشعور بالمكفوف عنه)) [31] ، ونجد ذلك في سياق التمني كما في قوله [32] :

يا عين لا تعطشي خدي فأنّهم قضوا عطاشا وماء النهر مطّرد

2-**التقديم والتأخير**

إنّ وظيفة اللغة تكمن في تحقيق الاتصال المعرفي بين المتكلمين ولغة الإبداع تقوم على الخروج على نظام اللغة في ضوء تحطيم المألوف والعدول عنه بتحقيق دلالة اضافية واضافة بعض الحيوية والحركة على عاطفة الشاعر لغرض التشويق وغيره [33] ، وإنّ العربية بفضل ما أوتيت من سعة في التعبير لم تتقيد بحتمية في ترتيب أجزائها ؛ ولكي تؤدي دورها الدلالي تقتضي ترتيباً معينا لعناصرها ينطوي عليه أسلوب تتحقق فيه الاستجابة لما يريد المنشيء التعبير عنه [34] ، و((إنّ تقويم التكرار أو الحكم على نجاحه ، ودوره البنائي في القصيدة ، وتوظيفه للغرض الدلالي يعتمد على الاتحاد الكامل للعناصر البنائية لكليتها ، وهذا يعتمد على قدرة الشاعر فهو الذي يخلق الاتحاد الكامل مثلما يخلق الضرورة لتوظيف التكرار))[35] ، ويلجأ إليه الشاعر ((لتأكيد أهمية المقدم أو تعظيمه أو إخبار السامع وتنبيهه على علو منزلته))[36] ، وفي شعر أبي المحاسن كثير نختار منها تقديم الخبر لأهميته في الجملة الخبرية .

وقد وظف الشاعر أسلوب التقديم والتأخير ، إذ قدّم الخبر (الجار والمجرور) في أكثر من بيت ومنها للأهمية والتعظيم والعناية به كما في قوله [37] :

لك ذات قد أبدع الله فيها صنعه وهو صانع ما يشاء

.....

ولك الكوثر الذي منه تسقى شيعة الحق والقلوب ظماء

وكذلك في قوله [38]:

ثابت الجأش طامناً لا تبالي وسيوف العدى إليك ظماء

وأيضاً في قوله[39] :

عندك العلم وهو علم كتاب سخرت طوع حكمه الأشياء

وأيضاً قوله [40] :

فلله أجسام من النور كونت تحكم في أعضائها الطعن والضرب

3-التكرار

يعدّ التكرار أحد أهمّ وسائل التنغيم التي يلجأ الشاعر ، وينشأ التكرار عن ثبات احدى اللحظات الشعورية عند الشاعر التي تحقق لديه تركيزاً شعورياً معيناً تجاه نوعية اللفظ المكرر ، وقد أهتم الشاعر أبو المحاسن بهذا الفن البلاغي مستثمراً دلالاته الموسيقية التي تؤدي إلى تكثيف الإيقاع وتقويته ، ولفت انتباه المتلقي على اللفظ المراد التركيز عليه وتوكيده وفي إعادة ((الشاعر ألفاظاً توحي لديه باللذة والمتعة فيتشوق إلى ما كان من لقاء ووصل))[41] ، وأيضاً إعادة ألفاظ بينها لنكت بلاغية متعددة كالإفهام والتأكيد وتعدد المتعلق وغيرها [42] ، وقد ورد في شعر أبي المحسن كثيراً ، ويمكن أن نختصر على بعض النماذج التطبيقية ومنها :

أ-تكرار الضمير المنفصل (أنت) عمودياً وتكرار مفردة (الضوء) أفقياً كما في قوله[43] :

أنت يا صنو أحمد منه كالضوء من الضوء حبذا الأضواء

أنت وازرته وكنت أخاه يوم عزت وزارة وإخاء

ب- تكرار اسم الفعل أفقياً كما في قوله [44] :

قم هاتها هاتها معتقه أتت عليها الدهور والحقب

ج-تكرار الحرف المشبه بالفعل الذي يفيد التشبيه ، والتوكيد معاً مما يضفي في الجانب الدلالي ثراء وقوة في التصوير كما في قوله [45]:

كأنّ الدراري الزهرات أسنة لوامع في ليل تخب مقانبه

كأنّ سواد الليل صبغة غادر بعهد وداد من خليل يصاحبه

كأنّ نجوم الأفق اخلاق ماجد سري من الفتيان زهر مناقبه

كأن الثريا كف أبلج باسط إلى الوفد كفاً تستهل سواكبه

كأن سهيلاً خافقاً متوقداً حشا عاشق بالوجد تذكو لواهبه

كأنّ السها اختار الخمول لعلمه بأن نبيه الذكر جم متاعبه

د-تكرار أداة الشرط غير الجازمة (مثلما) في قوله[46] :

هذبت من كلّ شوب صفونا مثلما هذبت النار الذهب

فنهضنا باتحاد صادق مثلما تنهض اخوان النسب

دول الإسلام قد اضحت يداً مثلما عادت إمارات العرب

ه- تكرار في العبارة كما في قوله[47] :

ما أراك اليوم إلا جسداً ضرجوه بدماء فاختضب

ما أراك اليوم إلا مغنماً عاد مقسوماً ونهباً ينتهب

و- تكرار في الفعل الماضي الناقص كما في قوله[48] :

كنت غاباً بالمواضي أشباً فاستباحوا ذلك الغاب الأشب

كنت للعلم سماء زينت بشموس تتجلى وشهب

ز-تكرار الفعل (حاشاكم) كما في قوله [49] :

حاشاكم أن تخذلوا شرع النبي المنتجب

حاشاكم أن تسمحوا لبلادكم أن تغضب

ح- تكرار أداة الشرط غير الجازمة (إذا) كما في قوله [50] :

إذا جمع الخصم الألد انبرى له بوازعة تلوي الجماح وتكبح

إذا نضبت يوم المقامة حجة على الخصم جاء البحر لا يتضحضح

4-أسلوب الالتفاف

يعدّ الالتفات من الظواهر التعبيرية التي يعنى علم الأسلوب برصدها وتحليها في لغة الأدب فنجد فيه نقلة في التعبير من وسيلة الانتقال المفاجيء بين خطاب المذكر والانتقال إلى المؤنث باستعمال ضمائر الجمع المختلفة كما في قوله [51] :

لهم السيوف ومثلهن مقاول لم ينتضوا منهن غير حداد

فكأنها فوق المغافر لقنت منهم فصاحتهم على الاعواد

5- الحوار القصصي

إنّ أسلوب المحاورة يثير مشاعر الإنسان وانفعالاته المختلفة ؛ لما تشتمله تلك المحاورة من أحداث [52] ، ففي المحاورة يتبيّن المشهد المسرحي ؛ لما فيه من معاناة وعتاب وسماع الرأي من الآخر ، وهو متنفس للشاعر في الصياغة الفنية كما في قوله [53] :

يقولون لي كم تركب الهول مقدماً على الامر لم تؤمن عليك عواقبه

فقلت لهم كم يدرك الحتف وارعاً بخفض وقد ينجو من الحتف راكبه

6- أسلوب القصر

يستعين الشاعر بظواهر أسلوبية مختلفة في تقوية المعنى واثراء الدلالة مثل استعمال أسلوب القصر الذي يفيد التوكيد ، وهذا يتوزع بوسائله الفنية واللغوية كالآتي :

أ-النفي والاستثناء كما في قوله [54] :

ما كان إلا آية قدسية جاءت بتوحيد المهيمن تشهد

وكذلك في قوله [55] :

وما أنت إلا الشمس في الأرض ما لها غناً عن سواها فهي تطلع سرمدا

ب- التقديم والتأخير كما في قوله[56] :

لك آية القلم المجهز للعدى بيض الضبا منه المداد الأسود

ج-ضمير الفصل مع الأسم المعرف بآل العريف كما في قوله [57] :

آل التقي هم الدعاة الى الهدى يا طالبي سبل الهدى بهم اهتدوا

وكذلك في قوله[58] :

فالشرق بعدك يا شمس السعود وغدا مآتماً لك بالأحزان تنعقد

الأداء البياني

نقف عند نماذج من الصور البيانية في شعر أبي المحاسن إذ تتشكل الصورة كونها أحد أعمدة البناء الرئيس للقصيدة العربية ، ومن الصورة الشعرية ، يتبيّن للمتلقي قدرة الشاعر على الربط بين الخيال والحقيقة ، وتتوزع الصورة بحسب آليات علم البيان وفنونه الثلاثة الرئيسة : التشبيه والاستعارة والكناية .

أ-الصور التشبيهية

يعد التشبيه واحداً من أهمّ أركان البلاغة كونه من وسائل الخيال التي تتألف منها الصور البيانية ويراد به ((الدلالة على مشاركة أمر لآخر في معنى))[59] ، ((ويقوم على مبدأ التشابه بين طرفين مذكرين يرتبطان بأداة تشبيه ؛ ليخرجا الى دلالة خاصة تتوفر في صورة فنية متكاملة ناتجة من الدالين (المشبه والمشبه به)))[60] ، فعندما نتأمل قول الشاعر [61]:

أنت يا صنو أحمد منه كالضوء من الضوء حبذا الأضواء

نجد تصويراً حسياً إذ اضفى الممدوح بواحد من الأضواء كونه جزءاً من بقية الأجزاء بل عضو كبقية الأعضاء أو هو منها ، وكذلك نجد في قوله[62] :

وما الحر إلا كالنضار ، وإنّما تهذب في حر اللبيب شوائبه

تصويراً حسياً فالممدوح في صورة الجمال لما تتلازم من علاقة بينه وبين المشبه به الذي يتميز بالنوع والكم ، ونجد الأداة تختلف من تصوير إلى آخر فالشاعر متمكن من وسائله إذ يخضعها للجمال الأسلوبي والثراء الدلالي ، فيستعمل تارة الكاف أداة وتارة اخرى أدوات أخرى من (كانّ) التي تفيد التوكيد والتشبيه معاً في موضع الشك والشبهة كما في قوله [63] :

كأنّ مدامع الباكين مدت بنائله فعم بها الرواء

وهو كذلك كما في قوله[64] :

مفلج الثغر في مقبله عذب رضاب كأنه ضرب

.....

شمس مدام يسعى بها قمر على ندامى كأنها شهب

ويتخلص أحياناً من الحرفية ؛ ليتجه إلى الأسمية في استعمال أداة التشبيه (مثل) الأسمية التي تظهر الجمال الوصفي في المشابهة كما في قوله [65] :

الخيل يا فرسانها خلقت عرابا للعرب

مثل الصقور على نسو ر سيرها فيهم خبب

ومن أنواع التشبيه المترددة في شعر أبي المحاسن صور التشبيه التبليغ ، ويعتمد التشبيه البليغ على المبالغة والإغراق في ادعاء أنّ المشبه هو المشبه به نفسه لذلك لا تذكر فيه أداة التشبيه ولا وجه الشبه ، وقيل عنه ((وهو ما حذف منه الأداة ووجه الشبه معاً ، فهو مؤكد مجمل ، وهو أعلى التشابيه بلاغة ومبالغة في آن واحد ، ويأتي على صور متعددة تبعاً لموقع المشبه به من الإعراب))[66] ، ويأتي على صور مختلفة في التركيب مثلاً أن يكون خبر (كأنّ) اسم جامد كما في قوله[67] :

شمس مدام يسعى بها قمر على ندامى كأنّها شهب

يخالها في الكؤوس مبصرها سماء تبر نجومها الحبب

أو يأتي خبر لمبتدأ كما في قوله [68] :

من آل عدنان الكرام ويعرب البيض النجب

ما ساروتهم رهبة في الحرب مذ خلق الرهب

فقلوبهم زبر الحديد ومجدهم سبك الذهب

كذلك يتردد التشبيه المقلوب في شعر أبي المحاسن ، وهو ((تشبيه معكوس يصير فيه المشبّه مشبهاً به بادّعاء أنّ وجه المشبه فيه أقوى))[69] كما في قوله [70] :

كأنّ رياض الحزن أخلاقك تضوع بأنفاس الرياض وتنفتح

فقد جعل المشبه مشبهاً به ؛ لغرض المبالغة والتركيز على المشبه به ؛ لما يتمتع الممدوح بالصفات الحسنة والأخلاق الفاضلة وهو استعمال في غاية الدقة والتصوير .

الصورة الكنائية :

إنّ الكناية بشكل عام من الأساليب البيانية التي تحقق نمواً تأملياً عند المتلقي ، وتعرف الكناية بأنّها ((أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني فلا يذكره بالفظ له في اللغة ، ولكن يجيء الى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيوميء إليه ، ويجعله دليلاً عليه))[71] ، وباختصار هو ((لفظ أريد به لازم معناه ، مع جواز ارادته معه))[72] ، ويعدّ انزياحاً رمزياً ؛ لأنّه اجراء استبدالي يعتمد على مبدأ ترك التصريح والتحديد اكتفاء بالترميز والايماء والتلميح ؛ ليتجاوز النمط المألوف ومن لغة عادية إلى لغة فنية تعتمد على التصوير والتمثيل الحسي للأشياء[73] .

وتتراوح الصورة الكنائية في اضفاء الوصف الدقيق للممدوح فهي كناية عن موصوف كما قوله[74] :

كنت في ليلة الفراش وقاء حين لم يلف للنبي وقاء

ثابت الجأش طامناً لا تبالي وسيوف العدى إليك ظماء

أو كذلك يكثر من رسم الجوانب المعنوية في اضفاء الجوانب الموضوعية للممدوح ؛ لما يتمتع به فيصل بالمعاني الى المتلقي عبر دلالات النص الايحائية في ذكر الصفة واستتار الموصف كما في قوله[75] :

ماضي الضريبة مقدام الكتيبة محمود النقيبة زاكي الأصل والحسب

في انفه شمم في كفه ديم في سيفه ضرم في الجحفل اللجب

كالبدر طلعته كالدهر سطوته كالبحر راحته راجيه لم يخب

حامي الذمار عزيز النجار مبتلج الآثار تثني عليه السن الحقب

الصورة الاستعارية

تعدّ احدى الوسائل العظمى التي يجمع الذهن بوساطتها – في الشعر – بين أشياء مختلفة لم توجد بينها علاقة من قبل ؛ لأجل التأثير في المواقف والدوافع [76] ، وأيضاً تعدّ الاستعارة عنصراً فاعلاً في بناء الصورة الشعرية [77] ، وتمتلك قدرة على تفعيل التأمل العقلي وصولاً إلى الدلالة الايحائية لفحوى النص ، ومن حيث الاصطلاح ((أنّ الصورة الاستعارية تقوم على أساس المشابهة المضمرة ، والمنسية بين طرفين تجمعهما نقاط تلاق وافتراق ، وينتميان إلى حقلين متباينين ، وتمر برحلتين فنيتين هي إسقاط أحد طرفي التشبيه ، وتضمين المذكور خلاف دلالة المحذوف ترامنا مع نقل اللفظ المعار، لتحقيق غاية دلالية هي : إثبات وتقرير ومبالغة))[78] ، ونجد ذلك التصوير الاستعاري في شعره بكثرة منها كما في قوله[79] :

فيا يوم عاشوراء أوقدت في الحشا من الحزن نيراناً مدى الدهر لا تخبو

فشبه يوم عاشوراء بالنار الموقدة فالنار موقودة بفعل آخر فقد أنسن غير العاقل في العمل ، وهي صورة في غاية الدقة والتصوير .

وكذلك في قوله [80] :

كلما ثار سحاباً جيشهم عصفت فيه المنايا فانسحب

وإذا ما برقت أسيافهم في سماء النقع بالموت انسكب

فاستعارة (العصف والبرق والإنسكاب) ما هي إلا استعارة تبعية كونها جرت فيها الاستعارة بوصف هيئة الفعل مثل الأسماء المشتقة ، وكذلك نجد استعذاب الموت والاستئناس به كالعسل وهي صورة في غاية الخلق والنبل والرؤية الاسلامية المعتدلة لانتقال الروح من دار الى دار كما قوله[81] :

يستعذب الموت الزوا م كأنّه صفو الضرب

نشوان من فيض النجيع كأنّه بنت العنب

ثم تفتح ثغور الأرض ، وهي ضحكة مستأنسة رغم من يحلى السحاب بعيون ماطرة باكية كما قوله [82] :

ضحكت ثغور الأرض فهي بواسم مهما بكت عين السحاب الماطر

الزخارف البديعية :

يكثر الشاعر أبو المحاسن من الزخارف اللفظية وهي ظاهرة جمالية تميز بها شعراء القرن العشرين ولا سيما شعراء القصيدة العربية ذات الشطرين ، ويمكن الإشارة إلى نماذج من الزخارف اللفظية والمعنوية المنتشرة في شعره وهي كالآتي على سبيل الإختصار :

الجناس

للجناس أهمية كبيرة في سياق النص الشعري ؛ لأنّه يعمل على خلق إيقاع منسجم يظهر أثره في وحدة الجرس ، ويعدّ من أهمّ مظاهر التنوع الإيقاعي في تحقيق جوانب فنية منها التناظر والتماثل ، وقد حرص الشعراء عليه لإثراء الحس الصوتي من تكرار الاصوات في ألفاظ متشابة من حيث القيمة الصوتية ، فالمشابه الصوتية في تراكم الفعل (تشرب) والاسم (المشارب) في تحسين الجانب اللفظي والتكوين الصوتي كما في قوله [83] :

وتشرب الماء رنقاً والماء عذب المشارب

وكذلك بين الاسم (السفح) الفعل (اسفحي) وتقارب الاصوات تبرز التشكيل الصوتي في البيت وتؤثر في هواجس المتلقي كما في قوله[84] :

نزلوا السفح فيا عين اسفحي في نوى الأحباب دمعاً صيبا

وكذلك بين (العتبي) بأسميتها و(يعتب) بحركة فعلية في هيكلة الصوت وتوحيده في مستوى القصيدة الواحدة كما في قوله[85] :

فإلى كم تكثر العتبى ولا يعتب الغرب ضعيفاً إن عتب

وأحياناً يزيد من فاعلية التشكيل الصوتي في تراكم كمي وليس تراكماً نوعياً بين ارتفاع في التشكيل الصوتي مثلاً بين (قيس) و (قياس) وبين انخفاض حاصل في ركود بين الفعل (ذهلت) والأسمية عند (ذهل) كما في قوله [86] :

فإن تك قيس أخطأت بقياسها فما ذهلت عما تحاوله (ذهل)

وكذلك يزداد في قوة التراكم الكمي وليس النوعي في ازدياد تراكم الصوت المتشابه في حالة من النصح والإرشاد والتأكيد في قوله (مسترشد) و(راشد) و(نجد) و(مستمجد) و (مسترفد) و(رافد) كما في قوله[87] :

مسترشد راشد مستند نجد مسترفد رافد مستمجد شهم

الطباق :

يعدّ الطباق من أهمّ عناصر الابداع الشعري ، إذ يكسب العمل الأدبي حسناً وطرافة ، ويكون أشد وقعاً وأكثر تأثيراً في نفس المتلقي ، وينبغي أن يأتي الطباق بشكل عفوي غير متكلف ، وقد عرف قديماً بأنّه ((الجمع بين الشيء وضده فب جزء من أجزاء الرسالة ، أو الخطبة أو البيت من أبيات القصيدة))[88] ، ويعدّ الطباق من أهمّ عناصر الإبداع الشعري ، ويسهم ((من خلال صوره المتضادة في توكيد المعنى ، وتعزيزه ؛ فضلاً عما يظهره من تباين بين الفئات والأشخاص والأفكار))[89] ، فقد ورد الفعل (اختلف) في تضادد مع الفعل (تأتلف) كما في قوله[90] :

وما اختلفت سبل الهوى غير أنّني أواصل نهجاً فيه تأتلف السبل

وبين (قليل) و(كثير) كما في قوله [91] :

رجال قليل غير أنّ غناءهم كثير فلا ضير عليهم إذا قلوا

الطباق المعنوي

يمكن أن تعدّ بعض من قبيل الطباق في المعنى دون اللفظ ومن البلاغيين من نظر إليها على أنها طباق خفي[92] بين الفعل (كذبت) والفعل (تعززها)الذي في مثابة الصدق (بمعنى (تصدقها) كما قوله[93] :

أرى الشعرات البيض رسل منية إذا كذبت رسل تعززها رسل

مقابلة

أحد فنون الطباق وتكون بأن يؤتى بمعنيين متوافقين أو أكثر ، ثم يؤتى بما يقابلهما أي ضدهما في المعنى على الترتيب وقيل ((هي أن تجمع بين شيئين متوافقين أو أكثر ، وبين ضديهما))[94] ، أما الطباق فلا يكون إلا بالجمع بين ضدين مفردين فقط ، شرط أن يكونا لفظين ، ومما ورد في شعر أبي المحاسن من المقابل كما في قوله [95] :

والحب أوله حلو وآخره مرّ ولذته تفضي الى ندم

وكذلك كما في قوله[96] :

رأيت جورهم عدلا وهجرهم وصلا وذلي عزاً في ودادهم

وكذلك كما في قوله[97] :

في السلم يحيى بعذب الجزود ذا آمل في الحرب يردي بمر البأس ذا أضم

التورية

هي من المحسنات المعنوية ويراد بها ((أن يذكر المتكلم لفظاً له معنيان ، أحدهما قريب غير مقصود ، ودلالة اللفظ عليه ظاهرة ، والآخر بعيد مقصود ، ودلالة اللفظ عليه خفية ، فيتوهم السامع أنه يريد المعنى القريب وهو أنما يريد المعنى البعيد بقرينة تشير إليه ولا تظهره))[98] ، وفي التورية إيهام وتوجيه وتخيير [99]حتى سميت بهذه المفردات كما في قوله [100] :

جاد السماء بها النجوم فأزهرت بنجوم أفق في السماء زواهر

السماء الأول بمعنى المطر والنجوم الأزهار

المبالغة

هي وصف الشيء وفصاً مستبعداً أو مستحيلاً ومنه الافراط في الوصف ويقترن بإحدى أدوات الشرط (لو ، ولولا) أو الفعل كاد و (كأنّ) أي يقترن به ما يقربه بهذه الوسائل والصيغ والأدوات [101] ، وفي شعر أبي المحاسن كثير من هذا الوصف مثلاً جاء باستعمال (لو) في قوله[102] :

لو أن شمس الضحى من نورك اقتبست لم يخل من نورها أرض ولا بلد

لو استعار الضبا من عزمك انطبعت عم الرواء وفاض الجود والرفد

لو أن بيض الضبا من عزمك انطبعت لم يغن عند دارع لن يحكم الزرد

وكذلك جاء باستعمال (الفعل كاد) في قوله [103] :

ذات خد تكاد تندي رياض الحسن فيه مطلولة الأوراد

أو باستعمال (كأنّ) المتكررة في أكثر من بيت قوله[104] :

كأنّ فم الناعي وقد شبّ نعيه لنا النار زند في الجوانح يقدح

كأنّ لسان بين فكيه شفرة تقطع احشاء لنا وتجرح

كأنّي قبل الأذن بالعين سامع فما صاح حتى ظلّت العين تسفح

.....

كأنّ على الأعواد منه إذا ارتقى ذراهن بحراً بالفوائد يطفح

كأنّ بها من حبه أريحية فمن طرب أعطافها تترنح

خلاصة البحث

يعدّ الشيخ محمد حسن الجناجي الكربلائي المكنّى بأبي المحاسن الكربلائي من أبرز أعلام الحركة الوطنية في مطلع القرن العشرين والداعين إلى الوحدة العربية والنهضة الاسلامية ، فضلاً عن كونه شاعراً فذاً وأديباً مميزاً له القدح المعلى في الحركة الوطنية والثقافية في كربلاء المقدسة قبل وبعد ثورة العشرين تولى وزارة المعارف العراقية نصف عام ، ثم استقال منها احتجاجاً على موقف الحكومة من بريطانيا .

لم يقتصر جهد أبي المحاسن على الجانب الوطني فحسب ، بل كان واحداً من أعلام الحركة الأدبية في كربلاء في القرن العشرين ، وله ديوان مطبوع نشره الأديب محمد علي اليعقوبي سنة 1963م ، ثم أعاد نشره حفيده نوري كامل محمد حسن الذي كتب رسالته للماجستير عنه واستدرك الأستاذ الدكتور عبود الحلي والأستاذ محمد عبد الحسين الخطيب على الديوان ، فنشرا ما لم ينشر من شعره في كتابهما (أوراق ضائعة من ديوان أبي المحاسن الكربلائي) .

سعى البحث للكشف عن بعض القضايا البلاغية في الديوان لبيان جماليات شعره واستثماره للفنون البلاغية في تقرير صورته الشعرية المتسعة بالجودة والتميز.

فشملت القضايا البلاغية الخصائص الأسلوبية من اساليب طلبية بارزة وظواهره أسلوبية متعددة وتصوير بياني يمثل دقة الأداء البياني في شعره من صورة تشبيهية وصورة استعارية وصورة كنائية وإنماز شعره أيضاً باستعماله الزخارف البديعية من محسنات لفظية ومعنوية وهو دليل على قدرته في التنوع البلاغي والأسلوبي .

وأخيراً أنّ البحث لا يستطيع الايفاء بالفنون البلاغية الموجودة في شعره كافة لسعة الموضوع ، وتعدد جوانبه مما لا تفي به دراسة قصيرة ومختصرة ، بل يحتاج إلى دراسة جامعية مستقلة ؛ لذلك أثرت الاكتفاء بنماذج مختارة من الفنون البلاغية المبثوثة في نصه الإبداعي .

هوامش البحث

---

[1] - ينظر : الديوان ، المقدمة : و

[2] - ينظر : أوراق ضائعة : 5

[3] - ينظر : الديوان / المقدمة : و

[4] - ينظر : الديوان / المقدمة : و-ز

[5] - ينظر : أوراق ضائعة من ديوان ابي المحاسن الكربلائي ، د . عبود جودي الحلي ود . محمد عبد الحسين الخطيب : 135

[6] - الديوان ، المقدمة ، ي

[7] - ينظر : الديوان : المقدمة ، ي

[8] - ينظر : أوراق ضائعة : 135

[9] - ينظر : المصدر نفسه : 136

[10] - الديوان ، المقدمة : ي

[11] - ينظر: محمد حسن أبو المحاسن مكان وتاريخ الولادة : 1876 - معجم... :

[12] - ينظر : أوراق ضائعة : 2

[13] - البلاغة العربية قراءة أخرى ، د محمد عبد المطلب ،: 284

[14] - قصائد الاستنهاض بالإمام الحجة في الشعر العراقي للحقبة (1200-1300) (1785-1882) دراسة تحليلية ، حسن هادي مجيد العوادي : 191

[15] - ينظر : الصورة الفنية معيارا نقديا منحى تطبيقي على شعر الاعشى الكبير ، د عبد الاله الصائغ ، ط1 : 398

[16] - ديوان أبي المحاسن الكربلائي (1293-1344) ، اعتناء : محمد علي اليعقوبي : 1

[17] - الديوان : 4

[18] - الديوان : 6

[19] - الديوان : 7

[20] - الديوان : 21

[21] - الديوان : 10

[22] - الديوان : 5

[23] - الايضاح في علوم البلاغة ، الخطيب القزويني دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1985م: 141

[24] - البلاغة العربية قراءة أخرى : 293

[25] - الديوان : 9

[26] - الديوان : 20

[27] - ينظر : جمالية الخبر والانشاء دراسة جمالية بلاغية نقدية ، د حسين جمعة : 120-124

[28] - الديوان : 6

[29] - الديوان : 6

[30] - شعر أبي طالب دراسة أدبية ، د هناء عباس عليوي كشكول ،مكتبة الروضة الحيدرية : 325

[31] - البلاغة العربية قراءة أخرى : 297

[32] - الديوان : 40

[33] - ينظر : استنطاق النص الأدبي قراءات نقدية، د اسراء حسين جابر ود صفاء عبيد الحفيظ :28

[34] - الدلالة الوظيفية في بنية الجملة الشعرية (رؤية لسانية في تحليل الخطاب الشعري) ، د . عامر السعد : 66

[35] - رماد الشعر دراسة في البنية الموضوعية والفنية للشعر الوجداني الحديث في العراق : د عبد الكريم راضي جعفر : 310

[36] - قصائد الاستنهاض بالإمام الحجة (ع) : 205

[37] - الديوان : 1

[38] - الديوان : 2

[39] - الديوان : 2

[40] - الديوان : 6

[41] - البنى الأسلوبية في النص الشعري : 260

[42] - ينظر : المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، ابن الاثير (ت 637 هـ) ، تحقيق : محمد محي الدين عبد : 2 / 129

[43] - الديوان : 2

[44] - الديوان : 8

[45] - الديوان : 10

[46] - الديوان : 15

[47] - الديوان : 16

[48] - الديوان : 16

[49] - الديوان : 18

[50] - الديوان : 35

[51] - ينظر : أسلوب الالتفات في البلاغة القرآنية ، د حسن طبل : 33

[52] - ينظر : أسلوب المحاورة في القرآن الكريم ، عبد الحليم حفني : 55

[53] - الديوان : 10

[54] - الديوان : 43

[55] - الديوان : 47

[56] - الديوان : 43

[57] - الديوان : 44

[58]- الديوان : 46

[59] - الايضاح في علوم البلاغة ، الخطيب القزويني (ت 739 هـ) ، تحقيق : د . عبد المنعم خفاجي ، الشركة العالمية للكتاب ، بيروت ، 1989م : 328

[60] - البنى الأسلوبية في النص الشعري – دراسة تطبيقية ، د راشد بن حمد بن هاشل الحسيني : 304-306

[61] - الديوان : 2

[62] - الديوان : 11

[63] - الديوان : 4

[64] - الديوان : 8

[65] - الديوان : 19

[66] - علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني ، د .محمد أحمد قاسم ود محي الدين: 161

[67] - الديوان : 8

[68] - الديوان : 19

[69] - علوم البلاغة ، د . محمد أحمد قاسم ود محي الدين ديب : 177

[70] - الديوان : 39

[71] - دلائل الإعجاز في علم المعاني ، عبد القاهر الجرجاني ، تحقيق : محمود محمد شاكر : 52

[72] - الايضاح في علوم البلاغة : 273

[73] - ينظر : تجليات الدلالة الايحائية في الخطاب القرآني في ضوء اللسانيات المعاصرة سورة التوبة أنموذجاً ، د فخرية غريب قادر : 297

[74] - الديوان : 2

[75] - الديوان : 20

[76] - ينظر : مبادئ النقد الادبي ، أ . أ ريتشاردز ، ترجمة مصطفى بدوي : 312

[77] - ينظر : الصورة في شعر الرواد دراسة في تشاكلات الصورة ، د . علياء سعدي : 131

[78] - تجليات الدلالة الايحائية في الخطاب القرآني : 288

[79] - الديوان : 6

[80] - الديوان : 14

[81] - الديوان : 17

[82] - الديوان : 80

[83] - الديوان : 7

[84] - الديوان : 12

[85] - الديوان : 16

[86] - الديوان : 184

[87] - الديوان : 202

[88] - الصناعتين ، أبو هلال العسكري ، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل ابراهيم : 307

[89] - الغديريات في الشعر العربي ، د .حربي نعيم محمد الشلبي ، مكتبة الروضة الحيدرية : 268

[90] - الديوان : 184

[91] - الديوان : 184

[92] - البديع وفنونه مقاربة نسقية بنيوية ، د .شكرى الطوانسى : 204

[93] - الديوان : 185

[94] - مفتاح العلوم ، أبو يعقوب السكاكي ، اعتناء : نعيم زرزور : 424

[95] - الديوان : 200

[96] - الديوان : 200

[97] - الديوان : 201

[98] - تهذيب جواهر البلاغة ، أمير الأميني : 189

[99] - ينظر : البلاغة العربية ، وأساليب الكتابة ، د . ياسين الايوبي ود . محي الدين ديب : 311

[100] - الديوان : 80

[101] - ينظر : البديع في ضوء أساليب القرآن ، د . عبدالفتاح لاشين ، : :63- 67

[102] - الديوان : 46

[103] - الديوان : 51

[104] - الديوان : 34 -35

المصادر والمراجع

أولاً :

1- استنطاق النص الأدبي قراءات نقدية، د . اسراء حسين جابر ود صفاء عبيد الحفيظ ، مؤسسة دار الصادق الثقافية ، ط3 ، مطبعة العصرية – بابل ط3 ، 1438هـ- 2017 م .

2- أسلوب الالتفات في البلاغة القرآنية ، د. حسن طبل ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1418هـ-1998م .

3- أسلوب المحاورة في القرآن الكريم ، عبد الحليم حفني ، الهيئة المصرية العامة للكتب ، القاهرة ، 1985.

4- أوراق ضائعة من ديوان ابي المحاسن الكربلائي ، د . عبود جودي الحلي ود . محمد عبد الحسين الخطيب ، مطبعة الزوراء ، (د . ت) .

5- الإيضاح في علوم البلاغة ، الخطيب القرزويني (ت 739 هـ) ، تحقيق : د . عبد المنعم خفاجي ، الشركة العالمية للكتاب ، بيروت ، 1989م .

6- الايضاح في علوم البلاغة ، الخطيب القزويني دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1985م .

7- البديع في ضوء أساليب القرآن ، د .عبدالفتاح لاشين ، دار الفكر العربي ، أميرة للطباعة ، القاهرة ، 1419هـ - 1999م .

8- البديع وفنونه مقاربة نسقية بنيوية ، د .شكرى الطوانسى ، مكتبة الآداب ط1 ، 2008 ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، 2008 .

9- البلاغة العربية ، وأساليب الكتابة ،د .ياسين الايوبي ود . محي الدين ديب ، مطبعة خليفة ، مكتبة السائح ، مصر ، 1418هـ-1998م .

10- البلاغة العربية قراءة أخرى ، د . محمد عبد المطلب ، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان ، دار نوبار للطباعة ، القاهرة ط2 ، 2007.

11- البنى الاسلوبية في النص الشعري – دراسة تطبيقية ، د . راشد بن حمد بن هاشل الحسيني ، دار الحكمة ، لندن ، ط 1 ، 2004 .

12- تجليات الدلالة الايحائية في الخطاب القرآني في ضوء اللسانيات المعاصرة سورة التوبة أنموذجاً ، د . فخرية غريب قادر ، عالم الكتب الحديث ، ط1 ، الاردن ، 1432هـ- 2011م .

13- تهذيب جواهر البلاغة ، أمير الأميني ، مركز المصطفى العالمي للترجمة والنشر ، ط 1 ، 1430 هـ .

14- جمالية الخبر والانشاء دراسة جمالية بلاغية نقدية ، د . حسين جمعة ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 2005 .

15- الدلالة الوظيفية في بنية الجملة الشعرية (رؤية لسانية في تحليل الخطاب الشعري) ، د عامر السعد ، ط 1 ، مطبعة تموز ، دمشق ، 2014.

16- دلائل الاعجاز في علم المعاني ، عبد القاهر الجرجاني ، تحقيق : محمود محمد شاكر ، القاهرة ، 1984م .

17- ديوان أبي المحاسن الكربلائي (1293-1344) ، اعتناء : محمد علي اليعقوبي ، مطبعة الباقر ، ط1 ، 1383 هـ .

18- رماد الشعر دراسة في البنية الموضوعية والفنية للشعر الوجداني الحديث في العراق : د .عبد الكريم راضي جعفر ، دار ومكتبة عدنان ، بغداد ، 2014م .

19- شعر أبي طالب دراسة أدبية ، د . هناء عباس عليوي كشكول ،مكتبة الروضة الحيدرية ، النجف الاشرف ، ط2 ، 1432هـ-

20- الصناعتين ، ابو هلال العسكري ، تحقيق : علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل ابراهيم ، المكتبة العصرية بيروت ، د ط ، 1998م .

21- الصورة في شعر الرواد دراسة في تشكلات الصورة ، د . علياء سعدي ، ط1 ،دار الشؤون الثقافية ، وزارة الثقافة ، بغداد ، 2011م .

22- الصورة الفنية معياراً نقدياً منحى تطبيقي على شعر الأعشى الكبير ، د عبد الاله الصائغ ، ط1 ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 1987م .

23- علوم البلاغة ، د . محمد أحمد قاسم ود محي الدين ديب ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، لبنان ، 2008 .

24- الغديريات في الشعر العربي ، د . حربي نعيم محمد الشلبي ، مكتبة الروضة الحيدرية ، النجف الاشرف ، 2012 م .

25- قصائد الاستنهاض بالأمام الحجة في الشعر العراقي للحقيبة (1200-1300) (1785-1882) دراسة تحليلية ، حسن هادي مجيد العوادي ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ط1 ، 1435-2014 م .

26- مبادئ النقد الأدبي ، أ . أ ريتشاردز ، ترجمة مصطفى بدوي ، مطبعة مصر ، 1963 .

27- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، ابن الاثير (ت 637 هـ) ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، 1939م .

28- مفتاح العلوم ، أبو يعقوب السكاكي ، اعتناء : نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 1983م .